

موقف علماء التفسير من الإسرائيليات

يوسف الشبل

قلنا ان علماء الاسلام كشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره انهم قالوا ان الاسرائيليات تنقسم الى ثلاث اقسام ما هو مقبول وما هو مردود وما هو مسكوت عنه. فالمقبول يقبل والمردود يرد والمسكوت عنه. هنا يأتي الكلام. المسكوت عنه هذا. الذي قد - 00:00:00 قد سطرت به كتب التفسير وامتلات به بعض كتب التفسير. ونقله بعض علماء بعض علماء التفسير مثل الرازي مثل الزمخشري مثل القرطبي مثل هؤلاء اللي بدأوا ينقلون هذه الروايات - 00:00:22 هذا مما هو وهم اغلب ما يقولون لنا مما هو مسكوت عنه مثل هذي الاشياء هل نقلها في كتب التفسير؟ هل نحدث بها الناس؟ هل نشرحها في كتبنا؟ هل نقرأها؟ هل نقبلها؟ هذي هي هنا المسألة - 00:00:40 اختلف العلماء في هذه المسألة هل تقبل او لا تقبل؟ اكثر المتقدمين على انه لا حرج لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ولذلك تفتح كتب التفسير تجدها - 00:00:56 الامام ابن كثير عالم عالم رباني متمكن والف المؤلفات الكثيرة. ولذلك ينقل في تفسيره هذه الروايات يرى انها جائزة. وان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ولانه يقول انه انها تبين لنا كلام الله توضح لنا كلام الله - 00:01:10 ولذلك تفتح كتبك تفتح تفسير ابن كثير تجد فيه تجد في روايات لكنه يتميز ابن كثير انه ينبه عليها ويقول وهذه من الروايات الاسرائيلية المنقولة البنا ينبه عليها واحيانا يرددها يقول هذا مما وهذه من الرواية الاسرائيلية التي لا تقبل - 00:01:30 التي ترد فبعضهم يرددها ابن كثير يعلق ويرد ويعلق ويبين معناها وبعضهم يسكت عنها. الطبري لا يعلق الا نادرا. وينقل وينقل الطبري كثير. ينقل عن السدي ينقل عن بعض يعني بعض الكلب - 00:01:48 عن كذا وعن كذا ولا يعلق عليها القلة نادرا مثل هؤلاء الثعلب ينقل ولا يعلق وهم يرون انه لا مانع من نقلها لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثوا عن بني اسرائيل - 00:02:06 ولا حرج. وبعضهم على العكس بعضهم منع وقال يعني كتاب ربنا فيه الكفاية. وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها الكفاية وتفسير الصحابة للقرآن فيه الكفاية. فلماذا نحن نلجأ الى - 00:02:21 نلجأ الى الى هذه الولايات الاسرائيلية لا نحتاج اليها. ونحن عندنا كتابنا يكفيننا. فلا نلجأ اليها ولا وليس ورائها فائدة. اذا عرفنا ان الشجرة التي اكل منها ادم كذا ولا كذا ولا كذا - 00:02:36 ما الفائدة بعدين؟ ما في فائدة. اذا عرفنا ان هذا فلان اسمه كذا واسمه كذا. لا فائدة وراءه. وممن وممن عرف ذلك اه محمد رشيد رضا في تفسيره تفسير منار كان لا يقبل الرواية الاسرائيلية ابدا. ولا ينقلها - 00:02:50 ومثله ايضا السعدي رحمه الله تعالى السعدي محمد رشيد رضا هذا من علماء مصر وله تفسير اسمه اسمه تفسير المنار او تفسير اه القرآن الحكيم ولم يكمله لم يكمله. بدأ فيه من اوله وفسر القرآن فلما وصل اخر سورة يوسف - 00:03:11 عند قوله تعالى فلما توفيتني في قوله تعالى رب وقال في في سورة يوسف قال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض. انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين - 00:03:32 لما وصلها محمد رشيد رضا توفي رحمه الله ولم يكمل تفسيره. لم يكمل تفسيره. وتفسيره مطبوع الان وموجود لكنه ناقص ناقص الى هذه الى تقريبا اخر سورة يوسف. كان لا يقبل الرواية الاسرائيلية. وكان يحذر منها - 00:03:49 وتوفي سنة الف وثلاث مئة واربعة وخمسين رحمه الله ثم جاء السعدي المتوفى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين وكان يحذر ايضا

وكان في تفسيره في مواضع كثيرة وقفت عليها وانه يقول يعني لا نقرأ لا نأخذ هذه الرواية كان يحذر من الروايات يقول لا فائدة وراءها وليس وراءها اي فائدة - [00:04:08](#)

حتى نلجأ اليها ولكن للسعودية مع انه كان يحذر الا انني وجدت عنده بعض النقول الاسرائيلية بعض انه نقل نقل مثل ماذا؟ مثل عند قوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب. ذكر قصة اسرائيلية هناك ولم يعلق عليها - [00:04:32](#)
لم يعلق عليها الخلاصة المفسرين اختلفوا في ذلك فمنهم من يقبل ويعلق ويحذر وبينه عليها ومنهم من يقبل وينقل ولا ولا يعلق على ذلك وهم هؤلاء الذين ينقلون اليها - [00:04:56](#)

الطبري والثعلب والزمخشري والرازي والخازن والبغوي وابن كثير والشوكاني هؤلاء ينقلون واحيانا بعضهم يعلق وبعضهم ما يعلق ولكنهم ولكنهم متفاوتون منهم من ينقل بكثرة ومنهم من منهم المقل ومنهم المتوسط ومنهم المتوسط لكنهم ينقلون - [00:05:19](#)
ولو القينا نظرة عامة على كتب التفسير لوجدنا ان الاكثر ينقلون لنا الروايات الاسرائيلية ينقلونها ولكن درجة بدرجات مختلفة درجات مخت ليسوا على نمط واحد وليسوا على طريقة واحدة ومنهم من يمتنع من نقلها ويحذر منها ذكرت لكم - [00:05:43](#)
مثلا محمد الرشيد رضا ومثل اه السعدي وغيرهم حتى بعض المعاصرين ايضا موجود لا ينقل ويحذر مثل الشنقيطي الشنقيطي قليلا ولكنه يحذر يحذر كثيرا ومثل هؤلاء يعني تركوها - [00:06:08](#)